

نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب

بقولي .

- (أأحمد وصف بالعوارف يرتدي ... وأشرف مولى للمعارف يهتدي) .
- (نجومك إذ أنت الخليل توقدت ... فأنى أجاريها بنحو المبرد) .
- (أتاني نظام منك حير فكرتي ... على أنه أعلى مرامي ومقصدي) .
- (فأنت ابن شاهين الذي طار صيته ... بجو العلا والضد ضل بفرقد) .
- (فبرك موصول وشانيك منكر ... وقدرك مرفوع على رغم حسد) .
- (وعند حديث الفصل أسند عاليا ... بشام فهم يروون مسند أحمد) .
- (فوجهك عن بشر ويمناك عن عطا ... وفكرك يروي في الهدى عن مسدد) .
- (فلا زلت ترقى أوج سعد ورفعة ... ودمت بتوفيق وعز مخلد) .

ولما خاطبته بقولي .

- (يصيد ابن شاهين بجو بلاغة ... سوانح في وكر البدائع تفرخ) .
- (ما كان ديك الجن مدرك نيلها ... إذا صرصر البازي فلا ديك يصرخ) .
- (ولو جاد فكر البحتري بمثلها ... لكان على الطائي بالأنف يشمخ) .
- (ولو أن نظم ابن الحسين أتيحها ... لفاز بسبق حكمه ليس ينسخ) .
- (فلا زال ملحوظا بعين عناية وكتب التهاني عن علاه تؤرخ) .

أجابني بما نصه .

- (أنفاس عيسى ما بروعي ينفخ ... أم الطرس أضحى بالعبير يضمخ) .
- (وهذي قواف أم هي الشمس إنني ... أراها على الجوزاء بالأنف تشمخ) .
- (بلى هي نص من ودادك محكم ... تزول الرواسي وهي لم تك تنسخ) .
- (أتتني بمدح مخجل فكأنها ... لفرط حيائي قد أتتني توبخ) .
- (وهل أنا إلا خادم نعل سيدي ... وبينني وبين المدح في الحق برزخ)